

114: هل ستعلن الكور الخمس الانفصال أو الحكم الذاتي عن الشام؟

2012-11-01

أين الطالب بالثار (الفيسبوك): عند ذكر سماحتكم بأن (الكور الخمسة) ستتفكك ماذا يعني هذا؟ هل يعني انها تعلن الحكم الذاتي والانفصال او تسيطر عليها جماعات مختلفة؟

الجواب: لا تشير الروايات إلى أكثر من عملية استيلاء السفيناني على الكور الخمسة، مما يعني خروجها قبل ذلك عن حكم الشام لأن السفيناني إنما يستولي عليها من أجل أن ينتظم له حكم الشام، ولذلك ابتداءً بها قبل أن يدخل في معركة قرقيسياء مع الأتراك وحلفائهم من بني قيس، وبالتالي فإن كل الاحتمالات مفتوحة، غير أن الفهم المعاصر للحركات السياسية لا يوحي بوجود حكم ذاتي او انفصال لدى هذه الكور، لأن المعتاد هو أن المطالبين بالحكم الذاتي أو المنفصلين يكونون وجوداً أمتياً محدداً كأن يكون الوجود قومي أو ديني أو عشائري أو ما إلى ذلك، ولا يوجد في ما تم ذكره من أسماء هذه الكور ما يشير إلى تمايز أمتي معين بين هذه المناطق والمناطق التي ستكون بيد السفيناني سلفاً، وبالتالي فإن دواعي الخروج بكيان انفصالي او كيان للحكم الذاتي مستبعد وفق المعطيات المعاصرة، وقد يكون في ذلك الزمن ما يعطي مبررات أو معطيات جديدة، ولعل الأنسب وفق هذه المعطيات القول أنها تكون خارجة عن حكم الشام وبيد جماعات أخرى وهذا ما يبرر دوام المعارك لمدة ستة أشهر لأن وجود حكم بيد جماعة واحدة ضمن مساحات جغرافية صغيرة لا يحتاج إلى كل هذه المدة مما يدل على ان حرب مدن أو شوارع ستكون هي السائدة يومئذ والله العالم